

مسودة الاستراتيجية العالمية للطب التقليدي: ٢٠٢٥-٢٠٣٤

مقدمة

يستخدم الطب التقليدي سكانُ أقاليم منظمة الصحة العالمية (المنظمة) الستة كافة.^١

ويشير مصطلح الطب التقليدي إلى نُظم الرعاية الصحية والرفاه المقننة أو غير المقننة، التي تشمل ممارسات ومهارات ومعارف وفلسفات نشأت في مختلف السياقات التاريخية والثقافية، وتختلف عن الطب الحيوي وتسبق وجوده، حيث تطوّرت مع العلم لتُستخدم في العصر الحاضر انطلاقاً من ممارسات قائمة على التجربة. ويُركّز الطب التقليدي على العلاجات المستمدة من الطبيعة والنهج الشاملة والمخصّصة لاستعادة التوازن بين العقل والجسم والبيئة.

ويشير مصطلح الطب التكميلي إلى ممارسات الرعاية الصحية الإضافية التي ليست جزءاً من الطب السائد في بلد ما. ويتمتع الطب التكميلي المسند بالبيّنات بالقدرة على دعم الطب السائد وتلبية احتياجات الأفراد من الصحة والرفاه على نحو أكثر شمولاً.

وفي ظل زيادة تمكين الناس من اختيار الرعاية الصحية المناسبة لاحتياجاتهم، تتكيّف الخدمات الصحية باستمرار لمواجهة التحدي المتمثل في تقديم الرعاية التي تركز على الناس. وتتزايد شعبية ممارسة الطب التكاملي^٢ الذي يجمع بين الطب بأنواعه التقليدي والتكميلي والحيوي، سواء تولت زمامه الحكومة أم الأفراد.

وفي عام ٢٠١٧، بدأت المنظمة بدعم مجال الطب التكاملي الآخذ في التطور عن طريق اعتماد مفهوم "الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي". وتطرح مسودة الاستراتيجية هذه رؤية موسعة النطاق تشمل الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، وتجمع بين هذه النهج الثلاثة لتلبية احتياجات الأفراد وتحقيق توقعاتهم الصحية.

وقد أعدت مسودة الاستراتيجية بواسطة عملية تشاورية واسعة النطاق، شملت إجراء مشاورات عالمية وإقليمية مع الدول الأعضاء، وعقد جلسات استماع عامة، و مشاورات مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة والشركاء، منهم ممثلون عن الشعوب الأصلية.

١ [تقرير المنظمة العالمي عن الطب التقليدي والتكميلي ٢٠١٩](#). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩. الترخيص: "المشاع الإبداعي - نسب المُصنّف - غير تجاري - المشاركة بالمثل ٣.٠ منظمة حكومية دولية" (تم الاطلاع في ٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢٥).

٢ اتباع نهج متعدد التخصصات ومسند بالبيّنات في صون الصحة والرفاه بالاستفادة من توليفة من المعارف والمهارات والممارسات الطبية الحيوية والتقليدية و/أو التكميلية.

وتهدف مسودة الاستراتيجية إلى دعم الدول الأعضاء في تصميم وتنفيذ خطط وإجراءات استراتيجية وطنية وفقاً لقدراتها وأولوياتها وتشريعاتها ذات الصلة وأعرافها الثقافية والظروف السائدة فيها على الصعيد الوطني. ولا تنطوي مسودة الاستراتيجية على تفضيل ممارسة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي على ممارسة الطب الحيوي، بل تسعى إلى تسخير المساهمة المحتملة للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في الصحة والرفاه استناداً إلى البيانات. كما أعدت مسودة الاستراتيجية لغرض الحيلولة دون انتشار المعلومات المغلوطة والمُضللة والخاطئة، مع ضمان اتباع نهج مسند بالبيانات في ممارسة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي. وتشدد المنظمة على مبدأ "عدم الإضرار" وتدحض باستمرار أي ادعاءات غير مدعومة ببيانات علمية.

الرؤية

إيجاد عالم يتمكن فيه الجميع من الحصول على خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والفعالة والتي تُركّز على الناس لكي يتمتعوا جميعاً بالصحة والرفاه.

الهدف المنشود

تعزيز إسهام الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المسند بالبيانات في تحقيق أعلى مستوى من الصحة والرفاه يمكن بلوغهما.

المبادئ التوجيهية

لقد أعدت مسودة الاستراتيجية استناداً إلى المبادئ الواردة أدناه، والتي قد يُسترشد بها أيضاً في تنفيذ الإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء والجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة والمنظمة في تحقيق رؤية مسودة الاستراتيجية وهدفها.

الاستناد إلى البيانات. تشير البيانات العلمية أو البحثية إلى المعارف الواضحة والمنهجية والقابلة للتكرار، والتي يمكن تقييمها استناداً إلى معاييرها المنهجية. وينبغي أن تستند القرارات المتعلقة باستخدام الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي إلى أفضل البيانات المتاحة عن المأمونية والفعالية المستمدة من البحوث والممارسات. وبناءً على ذلك، لن تدعم المنظمة أو توصي بأي ممارسات أو علاجات للرعاية الصحية، سواء كانت في مجال الطب الحيوي أو الصحة العامة أو الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، ما لم تكن مسندة بالبيانات.

وعلى غرار جميع العلوم الصحية، ينبغي أن يتضمن الطب التقليدي أعلى المعايير العلمية باستخدام أساليب بحثية دقيقة ومتينة، ودمج التطورات المستمرة في مجال المنهجيات والتكنولوجيا، والتقيّد بالمبادئ الأخلاقية، واتباع نهج متعدد التخصصات في اختيار أكثر أساليب البحث صرامة وملاءمة لمواضيع وتطبيقات محددة من أجل ضمان سلامتها وإمكانية تعميمها وموثوقيتها وأثرها الإيجابي على صحة الناس ورفاههم.

ويشمل التحقق العلمي المتين ضمان جودة تصميم البحوث وجودة البيانات في طريقة تفسير البحوث من أجل ضمان مأمونية التدخلات وفعاليتها، ومراعاة أخلاقيات البحوث وتضارب المصالح ومسائل مثل قابلية التوسع والاستدامة فيما يخص الصحة العالمية، بوسائل منها تقييمات التكنولوجيا الصحية. وهذه المبادئ لا علاقة لها بالتخصص الذي تتبع منه التدخلات، وتركّز على الفوائد التي تعود على صحة الناس ورفاههم استناداً إلى أكثر معايير العلم صرامة.

الشمول والصحة. يشمل مفهوم الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي العديد من النظم الطبية الراسخة في وجهات نظر شاملة بشأن الصحة، ويؤكد على الروابط الداخلية في جسم الإنسان وعلاقته بالبيئة.

الاستدامة والتنوع البيولوجي. ينبغي أن تدعم الرعاية الصحية عن وعي الاستدامة البيئية والتنوع البيولوجي. ويُعدّ الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي راسخاً في الموارد الطبيعية والمعارف الطبية التقليدية والأعراف الثقافية والتاريخ، وينبغي أن يُسهم في صون التنوع البيولوجي عن طريق تعزيز ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المستدامة والمواءمة مع مبادئ الصحة الواحدة.

الحق في الصحة والاستقلالية. يؤكد دستور منظمة الصحة العالمية على أن "التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو حق من الحقوق الأساسية لكل إنسان [١]. " ويتطلب إعمال الحق في الصحة حصول الجميع دون تمييز على الخدمات والمنتجات الصحية المقبولة والجيدة النوعية بسهولة.^٢ كما تتطلب الاستقلالية في اتخاذ القرارات الصحية دعم الخيارات المستنيرة.

حقوق الشعوب الأصلية. للشعوب الأصلية الحق في ممارسة طبيعتها التقليدي وصون ممارساتها الصحية، بما يشمل حفظ نباتاتها الطبية الحيوية وحيواناتها ومعادنها. كما أنّ للشعوب الأصلية الحق في الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والصحية دون أي تمييز.^٣ ولها الحق أيضاً في الحفاظ على ملكيتها الفكرية للمعارف التقليدية والتحكم فيها وحمايتها وتطويرها، وصونها من الاختلاس ومن استخدامها غير المصرح به.^٤ وتقرّ مسودة الاستراتيجية هذه بدور الطب التقليدي للشعوب الأصلية والحاجة إلى دعم استقلالية الشعوب الأصلية وحقوقها عن طريق التشريعات الملائمة والتمويل والمشاركة العادلة في السياق الوطني لدولها الأعضاء. وتسترشد بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية^٥ والالتزام بتحقيق الغايات المنصوص عليها فيه، عقب مراعاة السياقات والأولويات الوطنية للدول الأعضاء والقيود المنصوص عليها في المادة ٤٦-٢.

الثقافة والصحة. يساعد الاعتراف بأهمية التوفيق بين الاحتياجات الصحية وتفضيلات مختلف السكان وأساليب حياتهم ومعتقداتهم الثقافية على تعزيز الخدمات الصحية الشاملة والمنصفة والملائمة ثقافياً التي تراعي دوماً المعارف الطبية التقليدية وتشجع الحوار بين الثقافات.^٦

الرعاية التي تُركّز على الناس والمشاركة المجتمعية.^٧ تمثل هذه أولويات رئيسية في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية الجيدة. ويدعو الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي إلى مناصرة الرعاية الشخصية واحترام التفضيلات الثقافية عن طريق النظر في اتباع نهج شامل وتعاوني يتمشى بشكل وثيق مع مفهوم الرعاية الصحية الأولية.

الخدمات الصحية المتكاملة.^٨ يستلزم تحقيق الحاصلات المثلى تنسيق الخدمات الصحية بسلسلة عبر مختلف التخصصات الطبية وإعطاء الأولوية لرعاية الفرد. ويمكن أن تُسهّم عملية دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال والمستدام في اتباع نهج يعزز التمتع بالصحة والرفاه. ولا غنى عن الممارسات المسندة بالبيانات وضمان الجودة باستمرار وآليات التنظيم لدعم عملية دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في الخدمات الصحية دمجاً فعالاً.

الإنصاف في مجال الصحة. ينبغي مراعاة الإنصاف في ممارسة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، والتصدي للعوائق المحتملة التي تؤثر على تبني هذه الممارسات، كتلك المتعلقة بالجنس أو العمر أو الأصل الإثني/ العرقي أو الدخل أو التعليم وفوارق التنمية.^٩

٣ **صحيفة الوقائع رقم ٣١: الحق في الصحة.** جنيف: مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٨ (تم الاطلاع في ٢٤ أبريل/ نيسان ٢٠٢٥).

٤ انظر المادة ٢٤-١ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٥ انظر المادة ٣١ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٦ انظر القرار ٢٩٥/٦١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٧ **تقرير مدى نجاح الحوار بين الثقافات: إطار مفاهيمي وتقني.** باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ٢٠٢٠ (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

٨ **رؤية من أجل الرعاية الصحية الأولية في القرن الحادي والعشرين: نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة.** جنيف: منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ٢٠١٨ (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

٩ انظر الاستراتيجية العالمية بشأن تقديم الخدمات الصحية المتكاملة والتي تركز على الناس: **تقرير مرحلي.** جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥ (بالإنكليزية) (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

١٠ انظر **استراتيجية الصحة العالمية للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨ - تعزيز الإنصاف والقدرة على الصمود في عالم مضطرب: برنامج العمل العام الرابع عشر.** جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٥، الصفحة ٥٤ (تم الاطلاع في ١٣ أيار/ مايو ٢٠٢٥).

الأغراض الاستراتيجية والتوجهات والإجراءات

الغرض الاستراتيجي ١: تعزيز قاعدة بيّنات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي

الأساس المنطقي

لقد أثبتت المسوح التي أجرتها المنظمة سعة نطاق الاستفادة من الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، ولكن يلزم أيضاً توفير مزيد من البيانات لتعزيز قاعدة البيّنات المتعلقة بهذا الطب بما يحقق مأمونيته وفعاليته بوصفهما أساساً للاستفادة منه ودمجه. ومن الضروري توظيف المزيد من الاستثمارات في البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتيسير إجراء تلك البحوث من أجل تسخير إمكانات هذا الطب بالكامل لتعزيز الصحة والرفاه.

ويمكن أن تُسهم التكنولوجيات الرقمية والابتكارات الصحية في تعزيز البحوث والخدمات الصحية والرعاية الذاتية في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، ولكنها تتطلب بناء القدرات وتمييزها بفعالية.

ونظراً لطابع الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المعقّد والمتعدد التخصصات والراسخ في فلسفات متنوعة، فإنه يلزم اتباع منهجيات بحث ذات صلة وطرائق مراعية لحقوق الملكية الفكرية على أن تُدعم بتعاون الخبراء المعنيين بالمنهجيات والممارسات مع الباحثين المعنيين بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وغيره من الباحثين.

التوجه ١-١: تيسير إجراء بحوث عالية الجودة فيما يتعلق بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بواسطة زيادة الموارد المخصصة

الأساس المنطقي

يلزم وضع برنامج عمل دولي بشأن البحوث المتعلقة بالطب التقليدي بحيث يُركّز على إجراء بحوث دقيقة علمياً وعالية الأثر في سياق التوصل إلى اتفاقات بشأن مقاييس الحصائل الرئيسية المجنية في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي. وينبغي أن يشمل ذلك جميع جوانب الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، مثل أنماط الحياة الصحية، والوقاية من الأمراض وعلاجها، والأدوية والتدخلات، والمهن والممارسات، والخدمات والنظم التكاملية، واستخدام التكنولوجيا ضمن نطاق الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تتقصى البحوث ما يمكن أن تسترشد به المعارف الطبية التقليدية وتُسهم فيه من حيث الحصائل المجنية في مجالي الصحة والرفاه، مما يستلزم إشراك ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في التصميم المشترك لمشاريع البحوث ودعمهم في بناء القدرات البحثية طوال مراحل العملية برمتها.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- وضع برنامج عمل وطني بشأن البحوث المتعلقة بعلاجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وممارساته لتشجيع الابتكار وتخصيص الموارد اللازمة بما يتماشى مع المعايير الموضوعية والأولويات الوطنية و/أو الإقليمية و/أو العالمية.
- إجراء الدراسات العلمية اللازمة لدعم قاعدة البيّنات بشأن مأمونية الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وفعاليته.
- إنشاء آلية/ نظام لجمع البيانات من مختلف المصادر، تشمل بيانات واقعية عن الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- دعم عملية بناء القدرات في مجال البحوث وتعزيز الشراكات القائمة مع مؤسسات البحوث والمنظمات الدولية تسهيلاً للابتكار في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

- تعزيز نُهج البحث التشاركي.
- وضع قاعدة بيانات شاملة عن الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المسند بالبيّنات للاسترشاد بها في صياغة سياسات الرعاية الصحية وممارساتها.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- دعم تحديد الأولويات فيما يخص وضع برنامج عمل وطني بشأن البحث والابتكار في ميدان الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- دعم البحوث المتعددة التخصصات التي تشمل الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- إجراء بحوث علمية تسهل اتخاذ القرارات المسندة بالبيّنات فيما يتعلق بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- الاستثمار في بناء القدرات البحثية وإشراك ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في تصميم البحوث وإجرائها.
- إدراج البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في مبادرات البحوث الصحية وملخصات البيّنات على نطاق أوسع.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- وضع وتحديث ونشر المبادئ التوجيهية والوثائق والأدوات التقنية الصادرة عن المنظمة بشأن البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تشجيع الدول الأعضاء والجهات الشريكة على تعزيز البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ووضع برنامج عمل شامل بشأن البحوث، استناداً إلى الثغرات البحثية والاستجابة للاحتياجات والأولويات الصحية.
- تشجيع البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المناسبة ثقافياً والمهمة اجتماعياً والشاملة والتشاركية.
- تشجيع الدول الأعضاء على تسجيل التجارب السريرية المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في سجل المنظمة الدولي للتجارب السريرية المتعلقة بالطب التقليدي وغيره من سجلات التجارب السريرية التي تعترف بها المنظمة.
- تنسيق وتعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين الدول الأعضاء والجهات الشريكة فيما يخص البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

التوجه ١-٢: تقصّي اتباع نُهج البحث ذات الصلة وتحسين استخدام التطورات التكنولوجية على نحو أمثل

الأساس المنطقي

يلزم تقصّي إمكانية اتباع نُهج مبتكرة لإجراء البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بحيث تكون مناسبة للخصائص الفريدة للمعارف والممارسات المتعلقة بهذا الطب، بما يشمل النظر في الاستفادة من العلوم المعقّدة، وبيولوجيا النظم، والبيانات الضخمة، ونُهج البيانات الواقعية، فضلاً عن التعاون المتعدد التخصصات. ومن المهم أيضاً تقصّي إمكانية اتباع نُهج بحث ذات صلة بالطب التقليدي غير المقتن.

ولا غنى عن تعظيم الاستفادة بشكل رشيد من التكنولوجيات المتقدمة لوضع نهج مناسبة ومبتكرة بشأن إجراء البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي. وبمقدور التطورات التكنولوجية أن تُسهم في تعزيز واستكمال الخدمات الصحية المقدمة بفضل الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وإتاحة الرعاية، بما فيها الرعاية الذاتية.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- تقصّي إمكانية اتباع نهج مبتكرة وصالحة علمياً لإجراء بحوث في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- التمكين من استحداث تكنولوجيات رقمية وتطبيقها في إجراء البحوث المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تسهيل عملية رقمنة السجلات الصحية الإلكترونية واستخدامها بما يشمل المعلومات المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي للتمكين من تقديم رعاية صحية شاملة بطريقة مسؤولة وأخلاقية.
- إيجاد حلول في مجال الصحة المتنقلة وخدمات الرعاية الصحية عن بُعد والاستفادة من التكنولوجيات المتقدمة مثل تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي فيما يخص الشؤون ذات الصلة من الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تقصّي إمكانية اتباع نهج بحث ذات صلة بالطب التقليدي غير المقنن.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- الإسهام في وضع ما يلزم من أساليب بحث بشأن التحقق علمياً وأخلاقياً وواقعياً من النهج والمعارف المتفردة الطابع للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بطرق مناسبة ثقافياً وهامة وشاملة اجتماعياً.
- استحداث تطبيقات بشأن الصحة الرقمية يداً بيد مع جماعات المستخدمين النهائيين والمستفيدين من الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي دعماً لتقديم خدمات الرعاية التي تُركّز على الناس.
- الإسهام في وضع/ تنفيذ نُظم إلكترونية لسجلات المرضى تتاح بسهولة لممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتعزيز خاصية قابلية التشغيل البيئي.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- دعم عملية وضع منهجيات بحث مناسبة للنهج المعقدة والشاملة والمتفردة الطابع للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تعزيز بناء القدرات بشأن منهجيات البحث واستراتيجيات جمع البيانات فيما يخص الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تشجيع استحداث واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المسؤول الخاصة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي تحديداً.^{١١}
- الإسهام في سد الفجوة التي تتخلل الابتكارات الرقمية والتكنولوجية عبر أنحاء سلسلة الرعاية المتصلة برمتها للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، وترجمة المعلومات المجمعة إلى معارف عملية مصممة خصيصاً للدول الأعضاء، واقتراح تنفيذ تدخلات تعظم إسهامات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

١١ أخلاقيات وحوكمة الذكاء الاصطناعي لأغراض الصحة: إرشادات منظمة الصحة العالمية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١. الترخيص: "المشاع الإبداعي - نسب المُصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل ٣.٠ منظمة حكومية دولية" (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤).

الغرض الاستراتيجي ٢: دعم عملية تقديم خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والفعالة بواسطة آليات تنظيمية مناسبة

الأساس المنطقي

لا غنى عن آليات التنظيم المناسبة لتمكين الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي من حماية الجمهور من منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وخدماته غير المأمونة أو المتدنية النوعية. ولعل نهج التنظيم القائم على إدارة المخاطر مناسب تماماً للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، لأنه يصمم متطلبات التنظيم خصيصاً لنوع معين من المنتجات أو الخدمات المقدمة في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بناءً على مبدئي المأمونية والفعالية. وينطوي ذلك على إنشاء آليات تشاركية مناسبة، وتدابير لمراقبة الجودة، ومعايير ومتطلبات بشأن التوسيم، فضلاً عن ضمان الاستفادة منها بشكل مبرر ورشيد للأغراض المنشودة منها. وينبغي أن تُطبَّق أعلى المعايير العلمية والأحكام التنظيمية الصارمة، بما يتواءم مع المتطلبات الوطنية، على منتجات وخدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المستخدمة للأغراض الطبية بما يكفل مأمونيتها وجودتها وفعاليتها في السياقات السريرية.

كما يجب أن تُعطى الأولوية لسلامة المرضى في آليات التنظيم لممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، الذين لا يمكن أن يُنظر إليهم على أنهم مجموعة واحدة بسبب الطابع المتنوع لطرائق ممارسة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ونُهج العلاجية والتدريب على ممارسته وتقسيم مهام العمل بين ممارسيه. كما تسهم عملية تحديد وإرساء قواعد ومعايير مشتركة بشأن المؤهلات والكفاءات والسلوكيات الأخلاقية في ضمان اكتساب الممارسين للمعارف والمهارات اللازمة لتقديم خدمات رعاية مأمونة وفعالة.

التوجه ٢-١: توفير آليات مناسبة لتنظيم ما يُعدّ ويؤدّ بشكل مستدام من منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي

الأساس المنطقي

ينبغي تمكين الأفراد الذين يرغبون في الاستفادة من الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي من الحصول على منتجاته التي أثبتت مأمونيتها وفعاليتها. وتشتمل الآليات المناسبة لتنظيم منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي على تحديد القواعد والمعايير اللازمة واعتمادها وسن القوانين وتنفيذ دوائر الصناعة وضمان إيجاد أساس متبادل للفهم بين المورد والمستخدم النهائي.

ويمثل الإنصاف في إتاحة منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والجيدة والفعالة حصيلة أساسية لآليات التنظيم والرقابة المتزنة. ويمكن أن يفضي التعاون الوثيق بين الجهات صاحبة المصلحة وتلك المعنية بالتنظيم إلى تذليل العقبات المواجهة فيما يخص القدرة على تحمل تكاليف المنتجات ومدى توافرها وملاءمتها من الناحية الثقافية.

كما يؤدي توسيع نطاق التعاون في مجال التنظيم على الصعيد الدولي إلى تعزيز تنظيم منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ليسهم بالتالي في وضع معايير متسقة عبر أنحاء طائفة أوسع من المنتجات والمواقع الجغرافية.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- وضع قواعد ومعايير بشأن منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بما يكفل الإمداد بمنتجات مأمونة وجيدة وفعالة بفضل إجراء المشاورات المناسبة وإقامة الشراكات اللازمة.

- تقصّي إمكانية اتباع نهج تؤيد عملية اتخاذ قرارات مسندة بالبيانات بشأن تنظيم منتجات الطب التقليدي والتكميلي التكامل على أن تشمل مبدأ الاعتماد و/ أو الاعتراف. ١٢
- النظر في تقييم منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل باتباع نهج قائم على إدارة المخاطر بما يكفل التوصية بالاستفادة منها كما ينبغي.
- فرض القيود اللازمة على استخدام الأنواع المهددة بالزوال والتنوع البيولوجي بنطاقه الأوسع في المنتجات الطبية رهناً باتخاذ تدابير صارمة في مجال الرقابة التنظيمية بما يتماشى مع اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض وغيرها من الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية المعمول بها، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، خطط محددة زمنياً للتخلص التدريجي من الاستخدام الحالي والبحث عن بدائل مستدامة وتنفيذها.
- تشجيع اتباع ممارسات مستدامة في ميدان إعداد منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل والإمداد بها واستخدامها والتخلص منها بطريقة تُسهم في حفظ الأنواع المهددة بالزوال منها وتجديدها.
- المشاركة في ترتيبات التنظيم التعاونية على الصعيد الدولي مثل تعاون المنظمة على الصعيد الدولي في تنظيم شؤون طب الأعشاب.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- تشجيع مختلف الجهات صاحبة المصلحة على المشاركة في استنباط آليات تنظيم منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل.
- المشاركة في وضع المقاييس والقواعد والمعايير المتعلقة بمنتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل.
- دعم جهود الإعلان عن الطب التقليدي والتكميلي والتكامل والترويج له بطرق أخلاقية تلافياً لإطلاق أية ادعاءات مضللة أو غير مستندة إلى أدلة بشأنه.
- ينبغي أن تتعاون دوائر الصناعة مع الممارسين ويشاركوا في نُظم الرصد والترصد اللازمة لإدارة المخاطر المحيطة بمنتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل.
- ينبغي أن تمثل الجهات صاحبة المصلحة لمتطلبات التنوع البيولوجي وحفظ الأنواع في مجال إعداد منتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل وتوريدها.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- وضع معايير بشأن الأدوية العشبية في صيغة دستور دولي معني بالأدوية العشبية وغيره من الوثائق المماثلة.
- ينبغي إعداد مبادئ توجيهية ووثائق تقنية وأدوات وتحديثها ونشرها لغرض دعم آليات تنظيم الطب التقليدي والتكميلي والتكامل، بما في ذلك البقطة الدوائية.
- وضع مصطلحات موحدة وتصنيفات دولية لمنتجات الطب التقليدي والتكميلي والتكامل.
- تعزيز شبكة المنظمة للتعاون التنظيمي الدولي في مجال الأدوية العشبية.

١٢ ممارسات الاعتماد الجيدة في مجال تنظيم المنتجات الطبية: مبادئ واعتبارات رفيعة المستوى. الملحق ١٠، سلسلة التقارير التقنية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، رقم ١٠٣٣، ٢٠٢١ (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

التوجه ٢-٢: وضع آليات مناسبة لتنظيم ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وعمل ممارسيه

الأساس المنطقي

ينبغي تكييف أطر التنظيم مع مختلف أشكال ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وعمل ممارسيه. كما ينبغي مواءمة هذه الأطر مع سياسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي دعماً لصون مأمونية وفعالية معارف هذا الطب وممارساته وتعزيزها، والعمل في الوقت نفسه على منع إساءة استعمالها.

وبناءً على أغراض النظام الصحي وسمات المخاطر والقدرات التنظيمية المتوفرة في السياق المحلي - ينبغي أن تنظر أطر التنظيم في تطبيق معايير مناسبة على برامج التعليم ومتطلبات إصدار الشهادات والتراخيص بما يكفل تزويد ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بالمعارف والمهارات اللازمة لتقديم خدمات رعاية مأمونة وفعالة. وتُسهم الأطر المتوازنة في توثيق عُرَى التعاون بين المهنيين وتنسيق عملية تقديم الخدمات عبر كامل طيف نظم الرعاية الصحية والاجتماعية بما يمكن بالتالي من اتباع نهج شامل ومتكامل في مجال تقديم خدمات رعاية تركز على الناس.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- إنشاء أو تعزيز آليات تنظيم مناسبة تروج لاتباع ممارسات مأمونة وفعالة في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي والتسليم بتنوعها في الوقت نفسه.
- وضع معايير مناسبة بشأن جودة المستحضرات الطبية التي يُعدّها ممارسو الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- وضع معايير ومبادئ توجيهية ومدونات سلوك تعزز الممارسات المسؤولة والخاضعة للمساءلة في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- اعتماد الوثائق التقنية للمنظمة أو الاسترشاد بها في وضع حد أدنى من متطلبات التدريب، بما يشمل أخلاقيات ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تحديد متطلبات تدريب ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، بما يشمل تطوير مهاراتهم المهنية باستمرار.
- جمع البيانات المتعلقة بالقوى العاملة الصحية في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتحليل تلك البيانات والاستفادة منها لتحسين شؤون التخطيط والمساءلة.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- تعزيز الحوار بين الرابطات المهنية المعنية بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي والسلطات التنظيمية حول المعايير المتعلقة بالتعليم والممارسات والممارسين.
- تشجيع الجهات المعنية بالتنظيم ومؤسسات التدريب والمنظمات المهنية على دعم عملية جمع البيانات عن القوى العاملة الصحية الوطنية والمحلية وتحليل تلك البيانات والاستفادة منها لتحسين شؤون التخطيط والمساءلة.
- دعم البحوث المتعلقة بتأثير نظم التنظيم على سلامة المرضى والحصائل الصحية التي يجنيها السكان.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- وضع المنظمة لإطار دولي بشأن تصنيف ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتحديد مؤهلاتهم وتزويد البلدان بإرشادات تقنية.

- وضع و/ أو تحديث الوثائق التقنية للمنظمة في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- تحسين بيانات القوى العاملة الصحية عن ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بفضل الإبلاغ عنها بانتظام في بوابة بيانات حسابات المنظمة بشأن القوى العاملة الصحية الوطنية والمسوح والتقارير التكميلية.
- تيسير تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء والجهات الشريكة فيما يخص النهج والخبرات المتعلقة بتنظيم ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وممارسيه في أماكن مختلفة.

الغرض الاستراتيجي ٣: دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال في النظم الصحية

الأساس المنطقي

يؤدي دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال في النظم الصحية دوراً رئيسياً في إعادة توجيه الخدمات الصحية.^{١٣} ويمكن دمج هذا الطب في جميع لبنات النظام الصحي الأساسية، بما يشمل جميع مستويات الرعاية الصحية وعلى نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها طوال العمر، وبما يتماشى مع الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٢٣.١٤ وتشكل الرعاية الصحية الأولية^{١٥} أساس التغطية الصحية الشاملة ومنطلق أولى لدمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.

التوجه ٣-١: دمج خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والفعالة في الأطر والسياسات الصحية الوطنية والمحلية في سبيل دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال في النظم الصحية

الأساس المنطقي

لا غنى عن الالتزامات السياسية وأطر السياسات لدمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بمأمونية وفعالية في الخدمات الصحية المأمونة والفعالة والكفوة والمنسقة والمزودة بموارد كافية من الحكومات.

ولا غنى أيضاً عن أطر السياسات المعنية بالتعليم والتواصل على الصعيد المهني لدمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بفعالية، وخصوصاً على صعيد المؤسسات التعليمية. ويؤدي التسليم بقدرات ممارسي الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي والطب الحيوي وتنقيفهم إلى تعزيز التفاهم المتبادل والاحترام والتواصل والتعاون والتكامل.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- البت فيما إذا كان دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال في النظم الصحية الوطنية والمحلية يمكن أن يعزز عملية إعادة توجيه النظم والخدمات الصحية، والكيفية التي يمكن أن يؤدي بها دمج هذا الطب إلى تحقيق ذلك.
- الاعتراف بالدور الذي يُحتمل أن يؤديه الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من الخدمات الصحية وإدراجه في اللبنة الأساسية للأطر والسياسات والخطط الصحية الوطنية بما يمكن من دمجها على جميع مستويات النظام الصحي.

١٣ انظر الوثيقة ج ٣٩/٦٩.

١٤ انظر القرار ٧٨/٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١٥ الطب التقليدي والتكميلي في الرعاية الصحية الأولية. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨ (بالإنكليزية) (تم الاطلاع في ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤).

- وضع آليات تضمن جودة حصائل خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومنتجاته ومأمونية تلك الحصائل والتمكن من رصدها وتقييمها.
- تسهيل دمج جهود التعليم بين الطب التقليدي والتكميلي والطب الحيوي.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- دعم عملية وضع أطر أو سياسات وطنية تعطي الأولوية للصحة والرفاه وتمكّن العاملين الصحيين المهنيين في مجال الطب التقليدي والتكميلي والطب الحيوي من التعاون والتنسيق في ميدان تقديم الخدمات الصحية.
- تشجيع المؤسسات التعليمية المعنية بشؤون الطب التقليدي والتكميلي والطب الحيوي على دمج مناهجها بما يعزز التعاون بين المهنيين.
- ينبغي أن تنظر المؤسسات التعليمية في إنشاء شعب معنية بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وصون تلك الشعب.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- وضع المنظمة لإرشادات بشأن دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال في النظم الصحية الوطنية.
- تنظيم أنشطة دعم الدول الأعضاء في دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وكذلك رصدها وتقييمها.
- دعم الدول الأعضاء في استهلال وتحسين مناهج التعليم المؤسسي بشأن المعارف والمهارات المناسبة للطب التقليدي والتكميلي في مدارس الطب الحيوي والعكس بالعكس في مدارس الطب التقليدي والتكميلي.

التوجه ٣-٢: تسهيل دمج خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والفعالة على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها طوال العمر

الأساس المنطقي

تثبت مجموعة البحوث المتزايدة الدور الواعد لدمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها، بما يشمل دوره في مجالات تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والعلاج وإعادة التأهيل والرعاية الملطفة. ولا غنى في هذا الصدد عن إجراء عمليات استعراض للبيانات المتعلقة بأثر خدمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمونة والفعالة.

وتكون الخدمات الصحية متكاملة عندما تثبت مأمونية وفعالية الطب الحيوي والطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، وتكون متوائمة أو متكاملة، بما في ذلك في المسارات السريرية لكي يحصل المستخدمون بالتالي على الرعاية المستمرة التي تلزمهم في إطار الاحترام المتبادل والتنسيق بين الممارسين لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في تقديم الرعاية التي تركز على الناس.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- استكشاف أنسب نماذج دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتحديدها وتصميمها وتنفيذها، وخاصةً على مستوى الرعاية الأولية.
- الاستفادة من الإرشادات المعمول بها والصادرة عن المنظمة بشأن نماذج وممارسات الدمج الفعالة.

- تعزيز التوثيق الموحد لممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، بوسائل منها الاستفادة على نحو موسع ومعدل من مجموعة التصنيفات الدولية للمنظمة للتمكن من جمع البيانات وتوليد البيانات بشأن الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- إنشاء آليات تمويل مستدامة لدعم مبادرات دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- وضع مبادئ توجيهية سريرية ومسارات رعاية تتضمن نهج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي، بما في ذلك إحالات متقاطعة في الوقت المناسب، فيما يخص حالات صحية محددة ومراحل معينة من العمر.
- دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها طوال العمر في حزم الخدمات الصحية الأساسية وقائمة الأدوية الأساسية الوطنية.
- تعزيز تعليم وتدريب ممارسي الرعاية الصحية على ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي واعتبارات السلامة والتفاعلات المحتملة مع العلاجات الطبية الحيوية.
- نشر مواد تعليمية ومعلومات عامة توضح طرائق ممارسة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وفوائده ومخاطره، بما يشمل خيارات مناسبة في مجال الرعاية الذاتية.
- إبراز أهمية التثقيف الصحي المسند بالبيانات فيما يخص تدخلات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي والوقت المناسب لالتماس رعاية الطب الحيوي الحرجة المنقذة للأرواح وتجنب التأخير.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- دعم دمج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي المأمون والفعال على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها طوال العمر.
- دعم إجراء تقييمات منتظمة لجهود الدمج.
- تعزيز البحث ودمج التدخلات المأمونة والفعالة المنفذة في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي على نطاق سلسلة الرعاية المتصلة برمتها طوال العمر.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- إجراء مسح ونشر المعلومات عن نماذج الدمج المحددة.
- تقديم الدعم التقني والسياسي لعملية الدمج بناءً على احتياجات الدول الأعضاء.
- وضع مؤشرات موحدة تمكن من رصد معدلات إتاحة ممارسات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومعدلات التغطية بها والاستفادة منها وتقييم مدى مأمونيتها وفعاليتها.
- مواصلة إعداد وتعزيز سلسلة الوثائق التقنية الصادرة عن المنظمة بشأن الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي دعماً لعملية دمج، بما يشمل الرعاية الذاتية.
- إنشاء شبكة عالمية من المراكز المرجعية المعنية بالشؤون السريرية للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي لجمع البيانات ورصدها استناداً إلى مجموعة التصنيفات الدولية للمنظمة.
- تيسير تبادل المعلومات فيما بين الدول الأعضاء والجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة، من خلال أنشطة وآليات تخضع للمساءلة وتتسم بالشفافية، دعماً للتعاون في مجال الدمج.

الغرض الاستراتيجي ٤: تحسين قيمة الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي عبر القطاعات وتمكين المجتمعات المحلية

الأساس المنطقي

تتيح معارف الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وسماته وقيمه الفريدة التصدي للتحديات المواجهة عبر أبعاد متعددة مثل الصحة والثقافة والبيئة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، بما يشمل طائفة واسعة من المعارف والممارسات. وتشمل السياسات والنهج المتبعة في استخدام الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بشكل مناسب الاستفادة من إمكاناته في مجال تقديم الخدمات الصحية والرعاية الذاتية.

وقد تؤدي الاستفادة من سمات الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وإشراك المجتمعات المحلية والجهات صاحبة المصلحة فيه في الوقت نفسه إلى تسخير إمكاناته عبر القطاعات وتوجيه شؤون الحوكمة والنهج المجتمعية تعظيماً لإسهامه في إقامة مجتمعات تنعم بالصحة والرفاه واتباع نهج الصحة الواحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التوجه ٤-١: إدراج الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في السياسات وخطط العمل المشتركة بين القطاعات لإقامة مجتمعات تنعم بالصحة والرفاه واتباع نهج الصحة الواحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الأساس المنطقي

يساعد تعزيز مفاهيم الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومعارفه وممارساته في تحقيق التكامل بين صحة الإنسان والحيوان والبيئة. ويسهم التراث الثقافي الغني والتنوع الملحوظ في تقاليد الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومبادئه الشافية في بلورة رؤية إيجابية في مجال الصحة تركز على كيان الشخص ككل وتثري موارد الصحة. ومن شأن الاعتراف بإسهام الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة أن يساعد في مواصلة إشراك هذا الطب في تحقيق الغايات ذات الصلة. ويتطلب تحقيق ذلك تنسيقاً وتعاوناً بين عدة قطاعات غير معنية بمجال الرعاية الصحية فحسب، بل أيضاً بمجالات أخرى مثل الثقافة والتعليم والزراعة والبيئة والملكية الفكرية والتجارة والحماية الاقتصادية والاجتماعية.

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- إرساء التعاون بين القطاعات في مجال الرعاية الصحية لتحقيق رفاه المجتمعات والتنمية المستدامة.
- التعاون مع المنظمات الدولية والهيئات الإقليمية والبلدان المجاورة والجهات صاحبة المصلحة المعنية لتبادل أفضل الممارسات والخبرات في ميدان الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- حماية التنوع البيولوجي والبيئة وفقاً للالتزامات الدولية، والعمل في الوقت نفسه على تسهيل الإمداد المستدام بالمواد الأولية اللازمة لإعداد منتجات جيدة النوعية في مجال الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي.
- صون الممارسات التقليدية عن طريق تنظيم حوار بين الثقافات يسهل تبادل المعارف بين مختلف النظم الصحية.
- الدعوة إلى اتباع أنماط حياة صحية والحفاظ على البيئة من خلال اتباع نهج شامل والاستفادة من المعارف الطبية التقليدية، وتعزيز استيعاب مفاهيم الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومعارفه وممارساته.
- إنكاء الوعي بأهمية وضروية الحفاظ على التنوع البيولوجي.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- دعم التنسيق بين القطاعات عن طريق توليد البيانات ودمج مفاهيم الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي ومعارفه وممارساته.
- الإسهام في تنفيذ خطة العمل المشتركة بشأن الصحة الواحدة.
- رفع مستوى الوعي فيما بين أصحاب المصلحة بالمفاهيم الشاملة للطب التقليدي والتكميلي والتكاملي بشأن الصحة والرفاه.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- دعم الدول الأعضاء في تدعيم جهود التعاون بين القطاعات تعزيزاً لإسهام الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي في إقامة مجتمعات تتعم بالصحة.
- تسهيل الحوار بين القطاعات للإسهام في اتباع نهج الصحة الواحدة عن طريق تعزيز أوجه التآزر بين الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي والجهات صاحبة المصلحة المعنية.
- التواصل عبر منظومة الأمم المتحدة ككل وتعزيز المبادرات المشتركة بين القطاعات فيما يخص تبادل المعلومات المتعلقة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي وتعزيز أوجه التعاون.
- تكوين منظور عن المعارف الطبية التقليدية في مجال تنفيذ خطة العمل المشتركة بشأن الصحة الواحدة.
- إنشاء مكتبة لشؤون الطب التقليدي والتكميلي والتكاملي عن طريق ربطها بالمعلومات القائمة حالياً أو تكوين ما يلزم من معلومات جديدة لأجل تبادل المعارف.

التوجه ٤-٢: وضع نهج ونماذج شاملة لحماية المعارف الطبية التقليدية وإتاحتها والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الاستفادة من هذه المعارف و/ أو الموارد الجينية المرتبطة بها

الأساس المنطقي

بإمكان جميع القائمين على المعارف الطبية التقليدية الاستفادة من الحماية المناسبة لمعارفهم. ويلزم وضع نهج ونماذج شاملة لإتاحة المعارف الطبية التقليدية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الاستفادة من هذه المعارف.

وينبغي أن تسترشد هذه النهج والنماذج، عند الاقتضاء وحسب ما ينطبق، بكل من اتفاقية التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا بشأن إتاحة المنافع وتقاسمها، وإطار كونمينغ - مونتر يال العالمي للتنوع البيولوجي، ومعاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن حقوق الملكية الفكرية، والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.^{١٦}

إجراءات يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء

- وضع أطر سياسات بشأن المعارف الطبية التقليدية تضمن إتاحة هذه المعارف والموارد الجينية المرتبطة بها إتاحة مناسبة، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام تلك المعارف.
- وضع مبادئ توجيهية بشأن توثيق وتسجيل المعارف الطبية التقليدية والممارسات المرتبطة بها.
- تعزيز فرص التعلم بين الأجيال للحفاظ على المعارف الطبية التقليدية ونقلها إلى الأجيال القادمة، ودعم عملية توثيقها من جانب ممارسي الطب التقليدي وإنشاء قواعد بيانات خاصة بالمعارف.

- تعزيز التعاون لتبادل أفضل الممارسات والسياسات والخبرات المتعلقة بالمعارف الطبية التقليدية.
- تسهيل تطوير تكنولوجيا تعزز حفظ التنوع البيولوجي من أجل استدامة النباتات الطبية وبنوك الأصول الوراثية.

إجراءات يتعين أن تتخذها الجهات الشريكة والجهات صاحبة المصلحة

- المشاركة في وضع أطر سياسات بشأن المعارف الطبية التقليدية.
- الإسهام في بناء القدرات لحماية المعارف الطبية التقليدية والحيلولة دون احتمال إساءة استعمالها.
- اقتراح نماذج لإتاحة المنافع وتقاسمها للتشجيع على الاستفادة من المعارف الطبية التقليدية وحمايتها.

إجراءات يتعين أن تتخذها أمانة المنظمة

- تعزيز التنسيق والتعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات ذات الصلة لمعالجة القضايا المتعلقة بالمعارف الطبية التقليدية.
- تنظيم برامج تدريب بشأن بناء قدرات الدول الأعضاء في مجال المعارف الطبية التقليدية.
- إذكاء الوعي فيما بين الأوساط العلمية بشأن الجوانب الأخلاقية وضرورة معالجة مسألة الحقوق المتعلقة بالموارد الوراثية في المعارف الطبية التقليدية.
- تيسير تبادل المعلومات فيما يخص النهج والنماذج المناسبة بشأن المعارف الطبية التقليدية.

تنفيذ مسودة الاستراتيجية

تعليقات عامة بشأن التنفيذ

يُسترشد في تنفيذ الاستراتيجية بالمبادئ التوجيهية لمسودة الاستراتيجية أيضاً. وللمساعدة على تحقيق أهداف الاستراتيجية، يتعين رصد تنفيذها والإبلاغ عنه بشكل منظم. ومن شأن إجراء استعراض منتصف المدة للأهداف والتوجهات، من حيث التقدم المحرز في الدول الأعضاء، في سياق التحضير للتقرير المتوخى في عام ٢٠٣٠، أن يساعد في تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لتعديل الاستراتيجية لتلائم احتياجات البلدان بشكل أفضل.

الرصد والقياس والإبلاغ

تتمثل الأغراض الرئيسية للرصد والقياس والإبلاغ في ضمان تنفيذ الاستراتيجية بشكل مناسب وقياس معدلات نجاحها وتكييفها، إذا لزم الأمر. وفيما يلي الدور الذي تؤديه المنظمة في هذا الصدد:

- دعم الدول الأعضاء في تنفيذ الاستراتيجية وتكييفها على الصعيد القطري، بما يشمل تصميم ووضع ما يلزم من مؤشرات وطنية؛
- تنظيم حلقات عمل ودراسات ميدانية في الدول الأعضاء عبر كل الأقاليم لتحديد وتبادل الخبرات والعبر المستخلصة في مجال التنفيذ؛
- تقديم تقارير إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والثمانين في عام ٢٠٣٠ وجمعية الصحة العالمية السابعة والثمانين في عام ٢٠٣٤ عن تنفيذ الاستراتيجية من أجل اتخاذ إجراءات وقرارات بشأن المتابعة بناءً على ما تجر به المنظمة من مسح محدثة.